مقدمة

من أنبياء الله ما يثير الإشكالات لدى الكثيرين وذلك بسبب ما فعله اليهود في توراتهم وما لفقوه في كتاباتهم على مدى آلاف السنين. والنبي سليمان عليه السلام مثله مثل النبي إبراهيم ويعقوب وداود، صنع اليهود حول حياتهم أوهاماً وخرافات وتلفيقات وتناقضات، لا العقل يقبلها ولا طبيعة النبوة، وكأن أحبارهم وكتّابهم آلوا على أنفسهم ألاّ يتركوا نبياً دون تشويه وتسفيه. ومن المفارقات العجيبة أنهم تارة ينسبون إليهم أعمالاً وأقوالاً مشينة وسيئة، وتارة يتماهون معهم ويدّعون أنهم أسسوا عقائدهم وصنعوا ملكهم وقوتهم؛ بل إنهم يثيرون مشكلة من أكبر المشاكل اليوم حين يدعون أن سليمان عليه السلام هو باني هيكلهم المزعوم بينما في الوقت نفسه يتهمونه بالانحراف عن ربه ودينه والجري وراء عبادة أصنام زوجاته المفترضات على أنهن ألف امرأة كما تقول التوراة.

وحتى نستطيع إيضاح شخصية هذا النبي وتخليصه بإذن الله من تشويهاتهم، عدنا إلى القرآن الكريم ليسعفنا بالحقيقة التي أرادها الله أن تظهر في قرآنه الكريم، وفي أقوال سيد المرسلين محمد ﷺ. وما كان اليهود يحسبون حساب الله وقرآنه حتى نزل هذا الكتاب على قلب رسول الله ﷺ ليفضح كل تلفيقاتهم وتزييفهم وتحريفهم للحقائق المتعلقة بأنبياء الله.

ونحن في هذا الصدد آمنا ونؤمن بأن كل نبي ذكر في القرآن الكريم هو نبي مسلم بالبديهة والضرورة. وليس كما يزعمون أن داود وسليمان ملكان يهوديان، أو أن إبراهيم عليه السلام أول عبراني في الوجود، ووعدُ الله له لا ينطبق إلا على ابنه إسحق عليه السلام أو ما شابه ذلك من تلفيقات التوراة.

إننا حين نقرأ بدقة التوراة العبرانية، وخاصة ما يتعلق منها بالنبي داود والنبي سليمان نرى ما يقزز النفس ويرعب الروح والإيمان. فما بالهم يتهمون داود بالزنا والقتل! وما بالهم يثيرون حول سليمان ألف تهمة باطلة لتصل حد الكفر بالله وخيانة الدين؟ كيف

تتفق تلفيقاتهم المشينة مع ذلك التماهي بشخصية هـذا النبـي العظـيم. هـل نجـد تفـسيراً لذلك؟ أعتقد أن كبار الباحثين من الغربيين - ومن بينهم يهود - عجزوا عن هذا التفسير لأنه من أكبر التناقضات المشكلة المعجزة أمام أيِّ حل.

ولكننا حين نستعين بالقرآن نستطيع أن نـدرك الـسر، ونـدرك لمـاذا يفعـل اليهـود ذلك. وهذا ما سنحاول الخوض في دراسته أثناء هذا البحث المستفيض عن النبي سـليمان عليه السلام فإننا سندرس شخصية هذا النبي العظيم على الشكل التالي:

obeikandl.com